



## ورقة عمل

الوحدة الأولى / الأدب في العصر الجاهليّ	المادة:		الاسم:
العامّ الدّراسي: 2025	التاريخ:	الثّاني عشر (المساق الأكاديمي)	الصف:

# العَرَبِيَّةُ لُغَتِي

## الفصل الدّراسيّ الأوّل

## الأدب في العصر الجاهليّ

### إعداد

معلّمة اللّغة العربيّة

ديالا عليان



يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فَيُشْتَفَى ..... بِنَا إِنْ أُصِبْنَا أَوْ نُغِيرَ عَلَى وَثَرِ  
قَسَمْنَا بِذَاكَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنَ بَيْنَنَا ..... فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ  
(دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ - شاعر جاهليّ)

نتائج التعلّم:



- يتعرّفُ قضايا أدبيّة في العصر الجاهليّ.
- يوضّحُ علاقة الشعر الجاهليّ بالحياة الجاهليّة.
- يُبيّنُ بعضَ أغراض الشعر الجاهليّ (الغزل، الفخر، الوصف).
- يستنتجُ خصائص الشعر الجاهليّ (النهج الفني للقصيدة الجاهليّة، لغة الشعر).
- يتعرّفُ المُعلّقات (سبب التسمية، أصحابها).
- يُحلّلُ نموذجاً شعريّاً من المُعلّقات.

**س: ماذا قصد الشاعر عَمُرُو بن كلثوم بكلمة (الجهل) الواردة في البيت الآتي؟**

ألا لا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجَهَلٌ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

الجواب: الطَّيْش والسَّفاهة فيرى نفسه فوق مَنْ هُمْ أَقْوَى وَأَعْظَمُ مِنْهُ.

### ❖ الدرس الأول : علاقة الشعر الجاهلي بالحياة

**س : حَدِّدِ الفترة الزمنية للعصر الجاهلي؟**

اتَّفَقَ العديدُ من الدَّارسين على تحديدِ العصرِ الجاهليِّ بأنَّه الحقبةُ التي تقعُ في حدودِ قرنٍ ونصفِ القرنِ إلى قرنينِ قبلِ البعثةِ النبويَّةِ، إذ يرونَ أنَّها الحقبةُ التي تكاملتْ بها خصائصُ اللغةِ العربيَّةِ، وما وصلنا من أشعارها.

**س : مِنْ أَيْنَ اشْتُقَّتْ كلمةُ (الجاهليَّة)؟**

الجاهليَّة ليستْ مشتقَّةً مِنَ (الجهلِ) الذي هو ضدُّ العلمِ ونقيضُه، وإنَّما مشتقَّةٌ من الجهلِ بمعنى السَّفَه والطَّيْش.

### ملامح الحياة الجاهليَّة:

**س : بَيِّنْ أثرَ الشعرِ في الحياةِ الاجتماعيَّةِ للقبائلِ قبلِ الإسلامِ؟**

لَقَدْ كَانَ للبيئةِ والظُّروفِ التي أحاطتْ بالقبائلِ العربيَّةِ قبلَ الإسلامِ أثرٌ كبيرٌ في حالتهم الاجتماعيَّةِ، وَقَدْ كَانَ الشعرُ مرآةً تلكِ الحياةِ؛ إذ رَفَعَ الشعرُ لواءَ الإعلامِ والوصفِ والتَّوثيقِ لحياةِ الإنسانِ الجاهليِّ.

**س : ما هي أهمُّ ملامحِ الحياةِ الجاهليَّةِ التي كشفَها لنا الشعرُ الجاهليُّ؟**

### 1- النظامُ القبليُّ:

**س : ما المقصودُ بالنَّظامِ القبليِّ؟**

هو حُبُّ الفردِ قبيلتهِ وتقانيه في إخلاصه لها، والعملُ على رفعِ شأنِها، وإِعلاءِ كلمتها، وتَعْصُّبه لها وحَدِّها، كلُّ ذلك جعله يتجاهلُ غيرها، ولا يعترفُ بحقِّ الحياةِ أو المملكيَّةِ لأحدٍ سواها، ولا نستغربُ أن يصلَ الأمرُ إلى ذوبانِ شخصيَّةِ الفردِ أمامَ قبيلتهِ؛ فالرأيُ لها أولاً وأخيراً.

**س : ما المقصودُ بذوبانِ شخصيَّةِ الفردِ أمامَ قبيلتهِ ؟**

حُبُّ الفردِ قبيلتهِ وعدم الاعترافِ بحقِّ الحياةِ أو المملكيَّةِ لأحدٍ سواها، فالرأيُ لها أولاً وأخيراً.



يقول دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ في تقديم رأي قبيلته (غَزِيَّة) على رأيهِ:

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى      فَلَمْ يَسْتَبِينُوا النَّصْحَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ  
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى      غَوَايَتَهُمْ؛ وَأَنْسَنِي غَيْرُ مُهْتَدِي  
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ      غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشُّدُ غَزِيَّةٍ أَرُشِدِ

س : اذكر مَلَمَحَ الحياة الجاهليَّة التي تظهر في الأبيات السابقة. النظام القبلي.

2- غياب الحكومة المركزيَّة أو ما يُعرف بالدولة:

س : ما علاقة العرب في الجاهليَّة بالحكومة أو الدولة؟

لم يكن العرب في الجاهليَّة متَّحدين تحت راية دولة واحدة، إنّما كان الانتماء كما أشرنا سابقاً إلى القبيلة وهي صاحبة القرار في مسائل الناس. وتجدر الإشارة إلى أنّ ثمة ممالك قد ظهرت في بعض مناطق أرض العرب، لكنّها لم تكن قادرة على أن تجمع العرب جميعاً تحت لوائها.

3- صعوبة الحياة:

س : بين سبب الارتحال الدائم للعرب.

س: (أو) علّل: نجد الجزء الاستهلاكي من القصيدة الجاهليّة حافلاً بوصف المكان والطبيعة القاسية والارتحال.

كانت أرض الجزيرة في مناطق شاسعة صحراء قاحلة، شمسها حارّةً وغيثها شحيح. ولعلّ هذه الحياة القاسية تفسّر لنا الارتحال الدائم، وليس بمستغرب أن نجد الجزء الاستهلاكي من القصيدة الجاهليّة حافلاً بوصف المكان والطبيعة القاسية والارتحال.

4- الاقتتال الدائم:

س : اذكر أهمّ صور ومعالِم الحياة الاجتماعيَّة للعرب في عصر الجاهليَّة.

أبرز الشَّعْرُ الجاهليُّ صورة الحياة الاجتماعيَّة للعرب في عصر الجاهليَّة و لعلّ أهمّ معالم هذه الحياة الاجتماعيَّة صفةُ الاقتتال الدائم وكثرة الغزوات.



**س : ما هي أهم قوانين الحياة الاجتماعية للعرب في عصر الجاهلية؟**

وَكَانَ مِنْ أَهَمِّ قَوَانِينِهَا قَانُونُ الْأَخْذِ بِالنَّارِ، وَوَصَلَ الْأَمْرَ بِبَعْضِ فِرْسَانِ الْعَرَبِ بِأَنْ يُحَرِّمَ عَلَى نَفْسِهِ النَّعَمَ وَالْمَلَذَاتِ وَالطَّيِّبَ وَالنَّوْمَ الْهَانِيَّ حَتَّى يَثَّارَ مِنْ الْقَاتِلِ.

يَقُولُ تَابُطَ شَرًّا إِذْ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ لَا يَرْتَاخُ وَلَا يَطْمَئِنُّ وَلَا يَهْنَأُ بَنَوْمٍ لِأَنَّ لَهُ مَبْدَأً فِي فِرُوسِيَّتِهِ أَنَّهُ يَظَلُّ يَطَارِدُ النَّارَ وَيَقَاتِلُ الْفِرْسَانَ الْأَشْدَاءَ :

قَلِيلُ غِرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ دَمُ النَّارِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُشَيَّعًا ( الكمي المشيع: الفارس الشجاع)

**فَكَرَّ : سَمَّى الْعَرَبُ حُرُوبَهُمْ وَمَعَارِكَهُمْ أَيَّامًا، وَالْيَوْمَ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ النَّهَارُ فَقَطْ، فَمَا الرِّابِطُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَالْمَعْرَكَةِ؟**

**س : أطلعنا التاريخ على معارك وحروب كثيرة مشهورة سمّوها أيامًا، علّل ذلك.**  
لأنّها كانت تجري نهارًا.

**و مثال على أيام العرب:**

- حربُ **البُسُوسِ** بين قبيلتي بكر وتغلب.
- حرب **داحس والغبراء** بين عبس وذبيان.
- يوم **ذي قار** بين العرب والفرس وهو من أعظم أيام العرب.
- يومُ **البيداء** بين حمير وكُلب.

**5- الإِعْلَاءُ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ:**

**س : ما الصفات التي اتّصف بها العربي؟**

اتّصف العربيّ بصفاتٍ عديدةٍ مِنْ أَهَمِّهَا:

أ. المروءة التي تضمُّ مُجْمَلَ خِصَالِهِمْ، كَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ وَالْوَفَاءِ وَحِمَايَةِ الْجَارِ وَالْغَضِّ عَنِ الْعَوْرَاتِ، وَالْفِرُوسِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ.

ب. ولعلّ خِصْلَةُ الْكَرَمِ تَفُوقُ الْخِصَالَ جَمِيعَهَا، إِذْ كَانُوا يَوْقِدُونَ النَّارَ لِيَلَّا لِيَهْتَدِيَ إِلَيْهِمُ النَّائِهُونَ، يُؤْمِنُونَهُمْ وَيَطْعَمُونَهُمْ حَتَّى وَلَوْ كَانُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ.



**س : اذكر أسماء الشخصيات التي تُعدّ مضرب المثل في الكرم.**

يعدّ **حاتم الطائي** (مضرب المثل في الكرم) وكذلك عوف بن الأخوص الذي كان يشعل ناره

للتائهين، وزجر كلابه حين قدم الضيوف. يقول في بيان كرمه:

**رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلْبِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا**

**س : هل كان المجتمع الجاهلي مثالي الأخلاق؟**

ولا يعني ذلك أنّ المجتمع الجاهلي كان مثالي الأخلاق؛ إذ لم يخلُ من آفات اجتماعية من مثل: شرب الخمر وامتهان المرأة.

**6- التفاوت الطبقي:**

**س : اذكر الطبقات التي كانت تتألف منها القبيلة.**

كانت القبيلة تتألف من ثلاث طبقات هي :

- **أبناء القبيلة** ( أحرارها و أغنيائها): كانت لهم السيادة والغنائم والرأي.

- **العبيد.**

- **الموالي:** وهم من يرتبط بعهد الولاء للقبيلة، وهم عتقاء القبيلة أو الخُلَعَاء الذين لجأوا إلى القبيلة بعد أن خلعتهم قبائلهم ونَفَتْهُمْ عنها لكثرة جرائمهم.

**س : لمن كانت السيادة والغنائم والرأي؟**

أمّا السيادة والغنائم والرأي فكانت لأبناء القبيلة، الأحرار وأغنيائهم خاصة.

**س : ما الذي دفع طائفة من العبيد والفقراء إلى الصلعة؟**

ويبدو أنّ هذا النظام الطبقي قد دفع طائفة لجأوا من العبيد أو الفقراء إلى الصلعة.

**س : بين المقصود بمصطلح (الصعاليك) واذكر ثلاثة شعراء صعاليك.**

مفرد صعاليك (صُعلوك) وهم فئة من أبناء القبائل، مشردون تطردهم القبيلة فيهيمنون على وجوههم في الصحراء، ويتخذون النهب وقطع الطرق سبيلهم للعيش، وفي حالات كثيرة كانوا ينطلقون من مبدأ المطالبة بالعدالة الاجتماعية، فيتخذون من نهب الأغنياء وسيلة لمساعدة الفقراء.



ومن أشهر شعرائهم: تَابَّطَ شَرًّا، والشَّنْفَرَى، وعُزْوَةُ بن الورد، وهذا الأخير كان سيِّدًا اختار الصلابة مبدأ لنبذ التفاوت الطبقي الظالم.

**س : ما الذي تناوله الصَّعاليك في شعرهم ؟**

وقد كان الصَّعاليك يتناولون الفقر والجوع في أشعارهم.

**س : ما الرِّغبة الشَّديدة التي كانت تجتاح الصَّعاليك؟**

ولديهم رغبة شديدة في التمرد والثَّورة على الأغنياء الأشحَاء.

**س : بَمَ يمتاز الصَّعاليك؟**

ويمتازون بالشَّجاعة والصَّبْر عند البأس وسرعة العَدْو؛ حتى سمُّوا بالعدَّائين، قيل في المثل: (أعدى من الشَّنْفَرَى).

**س : ما أشهر قصيدة من قصائد شعراء الصَّعاليك؟**

(لامية العرب) للشَّنْفَرَى.

**س : ما هو مضمون قصيدة (لامية العرب) للشَّنْفَرَى؟**

- هي قصيدة طويلة تعبّر تعبيرًا صادقًا عن حياة العربي وأخلاقه في الجاهليّة.
- ترسم صورةً مضيئة للصَّعاليك تقوم على الفروسيّة لا اللصوصيّة.
- يرصدُ فيها الشاعر تحوُّله عن الانتماء لقبيلته واتّخاذه من حيوانات الصحراء قومًا بديلًا عن قومه. وفيها يقول:

فإني إلى قومٍ سـواكم لأُميلُ

سرى راغبًا أو راهبًا، وهو يَفْعَلُ

وأَرْقَطُ زُهلول وعَزَفَاءُ جَيَّالُ

لديهم، ولا الجاني بما جرَّ يُخَذَّلُ

أقيموا بني أُمِّي صُدُورَ مَطِيَّكم

لَعَمْرُكَ ما بالأرض ضيقٌ على امرئٍ

ولي، دونكم، أهلون: سيِّدٌ عَمَلَسَ

هم الأهل لا مستودعُ السرِّ ذائعٌ

(سيِّدٌ عَمَلَسَ : الذئب ، أَرْقَطُ زُهلول : النمر ، عَزَفَاءُ جَيَّالُ : الضبع )



**س : ما أنواع النساء في العصر الجاهلي؟**

- 1- الإماء : مفردها (أمة) وهي التي تعمل على الخدمة.
- 2- الحرائر: مفردها (حرّة) وهي المرأة التي لها مكانة كبيرة في مجتمعتها، تجير المستجيرين، وتختار زوجها في بعض الحالات، وكانت النساء الحرائر يرافقن الرجال في المعارك لاستنهاض هممهم وتطبيبهم.

**س : اذكر واحدة من العادات المنكّرة تجاه المرأة في العصر الجاهلي والتي حرّمها الإسلام. وأد البنات.**

#### ■ نشأة الشعر الجاهلي:

**س : متى كانت بدايات العصر الجاهلي؟**

ليس ثمة ما يفيد ببدايات الشعر الجاهلي وأوليّته وتطوّره.

**س : ما هي سمات القصيدة الجاهليّة؟**

وإنّ ما وصلنا منه صورة فنية تامّة متّسقة من حيث الوزن والقافية والموضوعات والأساليب والصياغات.

**س : كيف استطعنا معرفة سمات القصيدة الجاهليّة؟**

وقد ألفينا (وجدنا) من ذلك مطوّلات تجري في نظام محدّد من المعاني والموضوعات.

**س : ما هي مضامين القصيدة في العصر الجاهلي / بناء القصيدة في العصر الجاهلي؟**

- فنُقِّتَح بالوقوف على الأطلال.

- وصف المكان وبكاء الديار والغزل.

- يعرّج الشعراء على وصف رحلاتهم في الصحراء وإبلهم وخيولهم، فيصورونها في سرعتها وقوة

تحملها حتى ينتهي بهم المطاف إلى الغرض الرئيس من مدح أو هجاء أو فخر أو عتاب أو

وصف أو حماسة أو اعتذار.



س: اذكر دليلاً على وجود نماذج شعرية تحوي مقدمات بالوقوف على الأطلال ووصف المكان وبكاء الديار قبل العصر الجاهلي.

أشار امرؤ القيس إلى أن شاعراً قد سبقه في البدء بتلك المقدمة وهو ابن حذام الذي لا يُعرف عنه أي خبر، يقول امرؤ القيس:

عُوجًا على طلل الديار لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن حذام

❖ الدرس الثاني : أغراض الشعر الجاهلي:

س : بين تأثير الحياة الجاهلية في الشعر العربي.

استطاع الجاهلي أن يتفاعل مع الواقع والحياة تفاعلاً أدبياً. وقد أثرت الحياة الجاهلية في الشاعر تأثيراً حياتياً وأدبياً ونفسياً، وهو تأثير ألهم عواطف الشعراء وأيقظ مشاعرهم، فانطلق اللسان الشعري يعبر عن واقع الحياة: يتغزل ويرثي ويمدح ويصف ويهجو، ولم يترك الشاعر الجاهلي أي غرض شعري إلا وقال فيه شعراً.

ومن أبرز تلك الأغراض الشعرية للشعر الجاهلي:

### 1- الغزل:

س : اذكر أهم الأغراض الشعرية في العصر الجاهلي.

يعدّ الغزل من أهم أغراض الشعر.

س : علّل: يُعدّ الغزل من أهم أغراض الشعر.

كان فناً مطروقاً من الشعراء تغنوا به واتخذوه حلية لقصائدهم. وزينة لأشعارهم، إذ جعلوه مقدمة لبعض قصائدهم.

س: ما دور الافتتاحية - بجميع أنواعها والغزلية خاصة - للقصيدة كالمقدمة الموسيقية على الشاعر و المتلقي؟

توقظ مشاعر الشاعر والمتلقي معاً، وتبعث في كليهما النشاط الروحي الفني، فينطلق الشاعر في فنه، مبدعاً نغماً شجياً، ويُقبل السامعون والمتلقون منجذبين بعواطفهم وانفعالاتهم.

س : ذهب دارسون إلى بيان البعد النفسي للمقدمة الغزلية. إلآم يهدف هذا البعد؟

يهدف هذا البعد إلى التأثير في السامع واستمالة الممدوح.



**س : ما التقليد المتبع في قصائد بعض الشعراء الجاهليين؟**

افتتاحُ القصائد بالحديث عن الأطلال، والوقوف عليها وبكائها.

**س : علل ما يلي : افتتاح بعض الشعراء قصائدهم بمقدمة طليّة غزليّة.**

بسبب ما تثيره من الذكريات عندما يرون ما أصبحت عليه ديار المحبوبة بعد أن هُجرت، وقد تغيّرت الديار إلى رسومٍ وأطلال.

**س : وضح المقصود بالمقدمة الطليّة.**

أسلوب شعري يبدأ به الشاعر بالوقوف على أطلال المحبوبة (آثار ديار المحبوبة المهجورة) واسترجاع الذكريات والأحزان المرتبطة بها.

**س : ما الغرض الشعري الذي يمثله مطلع معلقة الشاعر امرئ القيس الآتي:**

قفَا نَبِكِ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ      بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوْمِلِ ( الغزل )

## 2-الفخر:

**س : ما المقصود بالفخر ؟**

هو التّعنيّ بالأمجاد، ويكون عادةً بادعاء أشياء للنفس أو للقبيلة ليست في متناول الناس كلّهم.

**س : ما المضامين التي يقوم عليها الفخر / علامَ كان يقوم الفخر عند الجاهليين؟**

كان الفخر عند الجاهليين يقوم على التّعنيّ بالبطولة والشهامة، وكثرة الحروب، وشنّ الغارات، والنصر والغلبة، والقوة، والبأس، والعدد، والخيّل، والإبل، والسلاح، وإثارة الفرع في نفوس الأعداء.

**س : أين كان يدور فخر الشعراء في العصر الجاهليّ؟**

كان فخرُ الشعراء في العصر الجاهليّ يدور في فلك الأخلاق الحميدة والفضائل والمكارم للقبيلة والفرد.

يقول الحادِرةُ الدُّبَيّانيّ مفتخرًا بقومه، مصوّرًا إياهم أوفياءً أَعْقَاءَ لَيْسَ غَايَتَهُمُ الطَّمَعُ فِي الْغَنَائِمِ،  
حَرِيصِينَ عَلَى الْأَصْلِ وَالنَّسَبِ، شَجْعَانًا تَقْوَدُهُمُ الْحِمَاسَةُ فِي الْمَعْرَكَةِ:

أُسْمِيَّ وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بِغَدْرَةٍ	رُفِعَ اللَّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعٍ
إِنَّا نَعِفُّ فَلَا نُرِيبُ حَايِفَنَا	وَنَكْفُ شَحَّ نُفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ
وَنَقِي بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا	وَنَجُرُّ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَّعِي



س : اذكر نوعي الفخر:

للفخر مكانة عظيمة في الشعر الجاهلي.

الفخر نوعان: ذاتي وقبلي، وكان **الفخر القبلي** مقدّمًا على الفخر الذاتي، ومن أدلّ الأمثلة له: معلقة عمرو بن كلثوم ومعلقة الحارث بن حلزة .

يقول عمرو بن كلثوم وهو يفخر بانتصار قومه على عدوهم:

أبا هند، فلا تعجل علينا  
وأنظرنا نُخَبِّركَ اليقينَا  
بأنّا نُوردُ الراياتَ بيضًا  
ونُصدِرهنَّ حُمْرًا قد روينَا

أما معلقة طرفة ونصوص **عنتر** فهي تميل إلى **الفخر الذاتي**، ومثال ذلك افتخار **عنتر العبسي بنفسه**:

حكّم سيوفك في رقابِ العُدلِ  
إن كنتُ في عدَدِ العبيدِ فهمتي  
وإذا نزلتَ بدارِ ذلِّ فارحلِ  
فوقَ الثُريا والسِّماكِ الأعزلِ  
أو أنكرتُ فرسانَ عبسٍ نسبتي  
فَسِنانُ رُمحي والحسامُ يُقرُّ لي

### 3- الرثاء:

س : ما المقصود بالغرض الشعري (الرثاء)؟

هو البكاء على الميت والثناء عليه ومدحه وتعدادُ خصاله الحميدة،

س : علل : يتسم الرثاء بصدق العاطفة.

لما فيه من تعبير عن الحزن والفقد.

س : وضح المحاور الثلاثة التي تقوم عليها قصيدة الرثاء :

أ- النَّدب وهو بكاء الأهل والأقارب والأحبة عند موتهم.

ب- التَّأبين وهو الثناء على الميت وذكر محاسنه وأفضاله.

ج- العزاء وهو القناعة بأنّ الموت حقّ وأنّه نهاية كلّ حيّ وأنّه مصيبنا جميعًا.



**س : وضع المقصود بمصطلح (رثاء النفس) ومثّل على ذلك بأبيات شعريّة.**

أي أنّ الشعراء كانوا يَرثُون أنفسهم إذا ما أَحَسُّوا بَدَنُو الأجل، ومثال ذلك قصيدة بشر بن أبي خازم الأسدي لما أدرك أنه ميت لا محالة، فخطب ابنته عُمَيْرَة لتبكي حين تعلم أنّ أباهما في قبر بعيد وهي التي كانت تنتظر عودته منتصراً:

أَسْأَلُ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا	خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا
تُؤَمِّلُ أَنَّ أُؤَوِّبَ لَهَا بِنَهَبٍ	وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا
رَهِينَ بَلَى، وَكُلُّ فَتَى سَيَبْلَى	فَأَذْرِي الدَّمَاعَ وَانْتَجِبِي انْتِحَابَا

#### **أستزيد :**

من جماليّات رثاء النفس أنّها تضمّ دوائر الزمن الثلاث: **الماضي والحاضر والمستقبل**، ويُعدّ الشاعر الجاهلي أول من استعان بتقنية القص الاسترجاعي للعودة للماضي الجميل، والقص الاستباقي لتخيل أحداث المستقبل بعد موته.

**س : ما المقصود بمصطلح (رثاء الآخر)؟ مثّل على ذلك بأبيات شعريّة:**

هو أن يقوم الشعراء والشاعرات برثاء أهلهم وأحبّتهم وأبطالهم، فيتفجّعون ويذكرون محاسن موتاهم، ويمجّدون خلالهم، ويصفون مناقبهم التي فقدتها القبيلة فيهم كالشجاعة والعفة والعدل وغيرها، وكانت النساء يبالغن في طقوس الرثاء.

**ومنه رثاء الخنساء أخاها صخرًا :**

قَدَى بَعِينِكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ	أُم ذَرَفَتْ أَنْ حَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
كَأَنَّ عَيْنِي لَذِكْرِهِ إِذَا خَطَرْتُ	فِيضٌ يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مِذْرَارُ
وَإِنَّ صَخْرًا لِحَامِينَا وَسَيِّدُنَا	وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لِمِنْحَارُ
حَمَّالُ أَلْوِيَةِ هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ	شَهَادُ أُنْدِيَةِ لِلْجَيْشِ جَرَّارُ

#### **الخنساء هي:**

تماضر بنت عمرو بن الحارث عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي وأدركت الإسلام فأسلمت. أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها: صخر ومعاوية، وكانا قد قتلا في الجاهلية.



#### 4- المديح :

س : وضح المقصود بالغرض الشعري (المديح):

هو الثناء والإطراء على الممدوح، وإبداء الإعجاب به.

س : ما الذي كان الشعراء يمدحونه في العصر الجاهلي؟

مدح القبيلة التي يجدون فيها كرم الجوار فيشيدون بعزتها وإبائها وشجاعة أبنائها وإكرام الضيف ورعاية حقوق الجوار، وهي قيم مهمة في ظل العيش تحت مظلة القبيلة.

س : هل اتخذ الشعراء الجاهليين غرض المديح وسيلة للكسب؟ ومن هم الشعراء الذين لجؤوا إلى ذلك؟

في أواخر العصر الجاهلي اتخذ الشعراء المديح وسيلة إلى الكسب.

كما وردنا من أخبار عن وفود الشعراء إلى ملوك المناذرة والغساسنة، يمدحونهم وينالون عطاياهم، واشتهر بذلك الأعشى والنابغة وحسان بن ثابت.

ومن ذلك مدح الأعشى هذلة بن علي سيد بني حنيفة:

إلى هَوْدَةَ الوَهَابِ أَهْدَيْتُ مِدْحَتِي	أُرْجِي نَوَالًا فَاضِلًا مِنْ عَطَائِكَا
تَجَانَفُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي	وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا
أَلَمْتُ بِأَقْوَامٍ فَعَاثَتْ حِيَاضَهُمْ	قَلَوَصِي وَكَانَ الشَّرْبُ مِنْهَا بِمَائِكَا

#### 5- الوصف :

س : لم استعان الشعراء في العصر الجاهلي بالوصف؟

استعان الشعراء بالوصف ليرسموا حياتهم وما فيها من مقومات وعناصر.



**س: ما الذي وصفه شعراء العصر الجاهلي في شعرهم؟ ما هي ظواهر الوصف التي كان يصفها الشاعر الجاهلي؟**

- أحاطوا في وصفهم جميع ظواهر البيئة التي كان يعيش فيها، فوصفوا الطبيعة الحيّة والجامدة والساكنة والمتحركة، وصوّروا الصحراء وما فيها من جماد وحيوان وما يعترئها من رياح وسحب وأمطار، وغير ذلك، بحيث يمكن القول إن الشاعر الجاهلي قد صوّر البيئة العربية تصويراً فنياً استوعب فيه جميع ظواهر الحياة في ذلك العصر.
- ولم يقف الشاعر الجاهلي عند المظهر العام للحياة، بل رسم بكلماته التفاصيل الدقيقة للطبيعة ومظاهرها وعناصرها.

**يقول زهير بن أبي سلمى يصف الغيث وقد أعاد للأرض خضرتها:**

وغيثٌ من الوسميّ حوِّ تِلاعهُ أجابَتْ روابيه النَّجا وهوَاطِلُهُ

(حو: مُخَضَّرٌ ، التلاع: مجرى الماء من منطقة مرتفعة إلى أسفل ، النجا : المرتفع من الأرض ، هواطل : السحاب التي تحمل المطر )

**س : هل الوصف الجاهلي كان وصفاً تسجيلياً أم وصفاً أدبياً تخيلاً؟**

الوصف الجاهلي كان أقرب إلى الواقعية التسجيلية إذ إنه يصف ويصوّر ويسجّل الواقع المرئي، لكنه بأيّ حال لم يكن وصفاً يبتغي مطابقة الواقع بصورة شعرية طبق الأصل، إنه كان وصفاً واقعياً أدبياً يضفي الشاعر عليه لمساته الشعرية الفنية ورؤيته الخاصة التي تحاول تقديم تصويرٍ فنيٍّ للواقع بقلم الشاعر ورؤيته الفنية.

**علل: أكثر الشعراء الجاهلي من وصف الناقة وأبدع في وصفها في مسيرة الرحلة وأسقطوا عليها مشاعرهم.**

- 1- لأنّ الناقة أقدر على التحمّل وقطع المسافات.
- 2- الناقة لها خبرة في معرفة النجاة من المهالك والضياع، وهي محتاجة إلى أن تقطع الرحلة سريعاً وفي أمان لأنّ لها صغاراً .
- 3- الناقة تُمدّ المسافرين بما يحتاج إليه إن انقطع الماء وأوشك أن يموت.



وقد أبدع الشعراء في وصفها، وأسقطوا عليها مشاعرهم؛ يقول **طرفة بن العبد** يصف ناقته:

وَإِنِّي لَأُمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ اخْتِضَارِهِ      بِهَوَجَاءِ مِرْقَالٍ تَرْوَحُ وَتَغْتَدِي  
تَلَاقِي، وَأَحْيَانًا تَبِينُ، كَأَنَّهَا      بَنَائِقُ غُرٍّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ

( احتضاره: حضوره ، الهوجاء والمرقال: الناقة السريعة النشطة ، بنائق: مفردتها بنية، وهي عروة القميص. )

**س : ما الحيوانات التي نالت نصيبًا في الوصف في الشعر الجاهلي؟**

- 1- أبدعوا في تصوير حمار الوحش في معرض رحلة الصيد.
- 2- وصفوا الذئب وأبدعوا في ربطه بالرحلة والظلمة والهواجس النفسية للشاعر.
- 3- وصفوا الضباع والنسور والغربان والوعول والضب والطيور والعقارب والقطا وغيرها.
- 4- نالت الخيل مساحات واسعة في الوصف، فقد تتبّعوا حركاتها كلها. **يقول الشاعر الجاهلي**  
**امرؤ القيس في ذلك:** مَكْرٍ مَفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَا      كَجُلُودِ صَخِرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

### ❖ الدرس الثالث : خصائص الشعر الجاهلي:

#### أَتَأَمَّلُ :

أفترض أنّ الشاعر الجاهليّ قد عاد لدياره بعد غيابٍ ووجدها خراباً، ما المشاعرُ التي يمكنُ أن تنبعثَ في نفسه تلك اللحظة؟

#### مقدمة القصيدة :

**س : بناء القصيدة الجاهليّة لم يكن يجري في قالب بنائي واحد. وضح ذلك.:**

- نجد قصائدَ تقوم على قالبٍ بنائيٍّ أساسه تعدّد موضوعات القصيدة، ومنها قصيدة المدح.
- أمّا القالبُ الآخر فإنّه يقوم على وحدة الموضوع، ولعلّ قصيدة الرثاء دالّة على هذا البناء.



### س : ما طبيعة المقدمة في الشعر الجاهلي؟

المقدمات في الشعر الجاهلي بعضها طَلَلِيّ، ونلمح عناية بالـغزلية فيها. وننوّه بأن الشعر الجاهليّ لم يطرد فيه البدء بالمقدمة الطَلَلِيّة، بل إن معظم قصائد الرثاء تخلو من هذه المقدمات؛ لغلبة الحزن عليه.

### س : اذكر المحاور النهجية التي تتوزع عليها القصيدة الجاهليّة ذات المقدمة الطللية:

- 1- المقدمة الطللية.
- 2- وصف الرحلة والصيد.
- 3- غرض القصيدة الرئيس.

### الخصائص الفنية ولغة الشعر الجاهلي:

### س : اذكر الخصائص المعنويّة واللفظيّة للشعر الجاهليّ:

- 1- العناية بالألفاظ والتراكيب عنايةً كبيرة.
- 2- وضوح المعاني، فليس فيها تعقيد ولا غموض في زمانهم.
- 3- ائتلاف (اجتماع) اللفظ مع المعنى؛
- فتكون الألفاظ الغزلية رقيقة سلسة تكثر فيها الكلمات الدالة على البكاء والحزن والوجد والشوق والحنين.
- في حين نجد الألفاظ الدالة على الحرب والفخر والمدح جزلة قوية تلائم قدر الممدوح وتتسق وطبيعة الحرب القاسية.
- 4- الشعر وثيقة دقيقة لحياتهم وبيئتهم وحروبهم، فيقدم الشاعر المعاني منكشفة كأنها أشياء محسوسة وحقائق تُسرّد.

### س : وضح المقصود بالشعر الجاهليّ وثيقة اجتماعية وسياسية.

أي أنّ الشعر الجاهليّ لم يكن مجرد تعبير فني بل كان بمثابة سجل دقيق وشامل للحياة الاجتماعية والسياسية في العصر الجاهلي: حياتهم وبيئتهم وحروبهم... ، منكشفة كأنها أشياء محسوسة وحقائق تُسرّد.

5- انتزاع الصور من عالمه الماديّ، فيستقي أخیلته من العالم الحسيّ المحيط به، يقول الأعشى

مُصَوِّرًا مِشِيَّةً مَحْبُوبَتِهِ كَأَنَّهَا مَرُورٌ سَحَابَةٍ مَرُورًا طَبِيعِيًّا دُونَمَا بَطْءٌ أَوْ تَسْرَعٌ:

كَأَنَّ مِشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ

وأما الممدوح أو المرثي فيشبهه الشعراء بالبحر والأسد والحيل. تقول الخنساء واصفة أخاها صخرًا

بالجبل الذي في أعلاه نار: وإن صخرًا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار



6- تعدّد الموضوعات، فثمة قصائد- كما سبق الحديث- ملتزمة بالنظام البنائي متعدّد الموضوعات كالوقوف على الأطلال، ثم الانتقال إلى وصف الرحلة والناقة والصحراء، حتى يصل إلى الغرض الرئيس.

7- توظيف الحكمة بحيث تُظهرُ تجربةَ الشاعر وخبرته في الحياة.

8- اتحاد النغم الموسيقيّ للقصيدة وانسجام القوافي وحركاتها.

### ❖ الدرس الرابع : المُعلّقات في العصر الجاهليّ

**تأمّل:** إلى أيّ مدى أُنقِبَلُ الرأيَ القائل بأنّ المُعلّقات سُمّيت بهذا الاسم لأنها علّقت بأستار الكعبة؟ تترك الإجابة للطالب.

#### تسمية المُعلّقات :

**س : ما أهميّة المُعلّقات؟**

تُعَدّ المُعلّقات من أوليات المنتخبات الشعرية التي تنتسب للعصر الجاهليّ، وتعدّ أيضًا من أروع ما قيل في الشّعر العربيّ القديم وأنفسه.

**س : اذكر الآراء وراء تسمية المُعلّقات بهذا الاسم.**

1- سُمّيت بالمُعلّقات لنفاستها؛ إذ إنّ (العَلَق) في اللّغة هو النّفيس من كلّ شيء يتعلّق به القلب.

2- قيل نسبةً إلى تثبيتها (تعليقها) بأستار الكعبة.

**س : هات أسماء أُطلِقَت على المُعلّقات عبر التاريخ:**

تعدّدت مسمّيات المُعلّقات منها: السبع الطوال، والمذهّبات وغيرها.

**س : كم عدد المُعلّقات؟**

عددها سبع أو عشر حسب تصنيفات الدارسين.



## مطالع المعلقات وأصحابها

وقد ذاع صيت مطالع هذه المعلقات عبر العصور وهي: ( أحفظ المطالع وأصحابها )

● معلقة امرئ القيس، ومطلعها:

قفا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ      بِسِطْرِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

● معلقة زهير بن أبي سلمى، ومطلعها:

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ      بِجَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَنَلِّمِ

● معلقة طرفة بن العبد، ومطلعها:

لَخَوْلَةٌ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدِ      تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

● معلقة عنتره بن شداد العبسي، ومطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ؟      أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ؟

● معلقة عمرو بن كلثوم، ومطلعها:

أَلَا هُبِّي بِصِخْنِكَ فَاصْبَحِينَا      وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

● معلقة لبيد بن ربيعة، ومطلعها:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا      بِمَنْى تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

● معلقة الحارث بن حنظلة اليشكري، ومطلعها:

أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ      رُبَّ نَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

● معلقة النابغة الذبياني، ومطلعها:

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالْسَّنَدِ      أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ



● معلقة الأعشى (مَيْمُون بن قَيْس) ، ومطلعها:

وَدَّعْ هَرِيرَةً إِنَّ الرُّكْبَ مَرْتَحِلٌ      وهل تُطِيقُ وداعًا أَيُّهَا الرجلُ

● معلقة عبيد بن الأبرص، ومطلعها:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ      فالفُطَيَّاتُ فالذَّنُوبُ

معلقة زهير بن أبي سلمى : للقراءة فقط دون دراستها

انتهت الوحدة بحمد الله.....

